

دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة - مدينة الكرك من وجهة نظرهم

د. باسل مبارك زعل القرالة.

جامعة مؤتة / كلية العلوم التربوية / قسم المناهج والتدريس

My mail: dr.basil71@gmail.com

الملخص: هدف الدراسة التعرف على دور كتاب الثقافة الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية في مدينة الكرك من وجهة نظرهم ومعرفة أثر كل من متغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس والفرع . وقد تألفت عينة الدراسة من (٣٠٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية. ولجمع بيانات الدراسة قام الباحث بتطوير أداة لقياس درجة مساهمة كتاب الثقافة الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية تضمنت (٢٧) فقرة تم حساب معاملات الصدق والثبات للأداة بالطرق العلمية المعروفة. وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام بعض الإحصائيات مثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتبة والدرجة واختبار (ت) وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: كاندور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة كبيراً. وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى النوع الاجتماعي والفرع الأكاديمي. وفي ضوء النتائج السابقة تم وضع بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية : كتاب الثقافة الإسلامية ، مفاهيم التنشئة السياسية

The Role of Islamic Culture Textbook in Strengthening some Political Socialization Concepts from the Point of View of General Secondary Stage Students in Al-Kkarak Region

Basil M. Z. Al qarallih

Mu'tah University/Faculty of Educational Science

Curricula and Instruction Department

Abstract This research aimed to identify the role of Islamic Culture textbook in strengthening some political socialization concepts from the point of view of general secondary stage students in Al karak region. In addition, it aimed at finding out the effect of some variables, such as gender and stream, in strengthening these concepts. The research sample included 302 students selected by the purposive method. The research instrument was a questionnaire that consisted of 27 items after reliability and validity procedures were checked. The findings showed that the role of Islamic culture textbook in strengthening some political socialization concepts was high. In addition, the findings showed no significant differences regarding the mentioned variables. In the light of the mentioned findings some recommendations were made.

Keywords: political socialization, Islamic culture textbook

أما حديثاً فقد استخدمت كلمة التنشئة السياسية لأول مرة من قبل هايمن (Hyman) عام (١٩٥٩) حينما عنون بها كتابه، ثم أخذ الاهتمام يزداد بموضوع التنشئة السياسية لغرض بناء نظرية عامة لدراسة الظواهر السياسية، حيث برزت العديد من الدراسات في مجال علم الاجتماع العام وعلم الاجتماع السياسي، ولعل أبرز هؤلاء الباحثين الذين اهتموا بهذا الموضوع هو (Almond) عام (١٩٦٦) حيث يعتبر هذا الاهتمام نقلة علمية جادة لهؤلاء الباحثين من أجل تفسير وتحليل الدوافع الشخصية الكامنة وراء السلوك والتعلم السياسي الذي يدخل في إطار تربية النشء سياسياً وبصورة عامة لم يحاول هؤلاء تحديد مفهوم التنشئة السياسية تحديداً دقيقاً ومتفقاً عليه (الجمل، ٢٠١٢).

تُعرّف التنشئة السياسية بأنها غرس وتنمية الثقافة السياسية في الفرد حيث تساعد على تعلم وتقبل الآراء السائدة في الثقافة السياسية والثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع (James & Walter, Roskin, 1991) ويعرفها خطاب (٢٠٠٤) بأنها تلك العملية التي تسعى كافة مؤسسات التنشئة من خلالها إلى إكساب الفرد القيم والمعايير والتوجهات السياسية اللازمة لتحقيق التكيف مع الأهداف المجتمع، ليس فقط من أجل الحفاظ على الوضع القائم في نقل الثقافة السياسية من جيل لآخر بصورة جامدة وآلية، ولكن لتضمن كذلك عملية تغيير أو خلق الثقافة السياسية الملائمة لاستقرار المجتمع.

تتضمن التنشئة السياسية عمليات ثلاث وهي: عملية تلقين واكتساب القيم والثقافة وغرس الاتجاهات في نفوس المواطنين عامة، وعملية تغيير وتبديل القيم السياسية وتعديل أنماط الاتجاهات والسلوك بصورة تلائم الأهداف النظام السياسي، وعملية تمرد على القيم السائدة بغية التوصل إلى قيم جديدة (المشاط، ١٩٩٥).

يشير خلف (٢٠٠٦) إلى أن هناك ثلاث مراحل أساسية لعملية التنشئة السياسية هي: مراحل يتحدد بها انتماء الطفل إلى ثقافة وتاريخ ونظام معين، ومرحلة يتفهم فيها الطفل هويته ويزداد إدراكه للعالم السياسي والأحداث السياسية، ومرحلة يشارك فيها

المقدمة: السياسة في اللغة العربية كلمة مشتقة من الفعل يسوس أو تسيوس، وهو ما يعني الحكم أو القيام بالأمر والاضطلاع بإدارته، وفي اللغة الإنجليزية كلمة Politics تشير إلى المسائل ذات الصلة بالمجتمع السياسي بدءاً من الدولة والحكومة والبرلمان والأحزاب والجماعات غير الرسمية.. الخ، وهو المعنى الذي نعنيه، ويعبر عن حقل المعرفة الذي يتناوله علم السياسة، اما الكلمة الأخرى التي تستخدم فهي Policy فتشير إلى مجموعة من القواعد والمبادئ والإجراءات لإدارة عمل معين، فهي تتضمن برنامج معالجة موضوع بعينه سواء كان سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً.. إلخ (الطار، ٢٠٠٦).

حضي مفهوم التنشئة السياسية باهتمام واضح من قبل العديد من علماء السياسة والاجتماع وعلم النفس، حيث ترجع الاهتمام بهذا المفهوم الممتد من العصور القديمة إلى يومنا هذا.

في القرن السادس قبل الميلاد فسر الفيلسوف الصيني "كونفيشيوس" فساد الحكم إلى غياب "المواطنة الصالحة" وبرر ذلك بسبب عجز الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة والمصلحة العامة، ولهذا دعا جهاز الدولة إلى تحمل مهمة تعليم الناشئة ابتغاء خلق نظام سليم. كما ذهب "أفلاطون" في كتابه "الجمهورية" إلى اعتبار التعليم وأحد من أهم أعمدة الدولة الفاضلة، ذلك ان التعليم يمثل أحد أهم الدعائم الخاصة بالتنشئة السياسية على أسس علمية وتربوية؛ وذلك بوضعه للتصور الخاص بالنسق التربوي لإعداد الفلاسفة والملوك، كما كرس "أرسطو" الكتاب الأخير من سفر السياسة للحديث عن التربية، وجاء فيه: إن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر الأجيال (عبد الرحمن، ٢٠٠١).

لم يختلف "الفرايبي" عن هؤلاء كثيراً، إذ يشير في مؤلفه (آراء أهل المدينة الفاضلة) إلى ضرورة تسليح حاكم المدينة بالمعرفة النظرية والعملية التي تيسر له أسباب القيادة وتوجيه السلوك (الزيات،).

حيث لا تعرفهم بمسؤولياتهم ويحقوقهم ولا تنمي لديهم الوعي بمجتمعهم وعالمهم، كما تخلو تلك المناهج من الأنشطة والمواقف التي تنمي مسؤوليات الطلبة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها : يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل في العملية التعليمية. ويعد من المصادر الأساسية الرئيسة للتعلم، وللتنشئة لذلك يجب أن يراعي في إعدادهِ وتأليفهِ مجموعة من الأمور التعليمية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

المتعلم أو الطالب هو الفئة المستهدفة الرئيسية الذي يعد أو يؤلف الكتاب لأجله، وكتاب الثقافة الإسلامية يوضح نوعية ما يقدم للطالب ومدى ما يشبعه ويوضحه من مفاهيم دينية وأحكام سياسية، كل ما يقدم له يساعده على النمو على اعتبار إن ما يقدم له ما هو إلا نموذج يمثل الأهداف التي يسعى المجتمع إلى غرسها أثناء تنشئة الأبناء وصولاً إلى الأهداف المجتمع، وإن الواقع الحالي وما حدث به من صراعات وتطرف جعل لمحتوي كتاب الثقافة الإسلامية دوراً كبيراً في التعامل مع كثير من الأمور السياسية التي تتطلب توضيحاً دينياً وحكماً، كالاتجاهات الفكرية التي يمكن أن يصل إليها أبنائنا خاصة من مصادر متعددة، ولذلك ونظراً لأهمية المواطنة ودورها في تحقيق الانسجام والاستقرار على المجتمع، ونظراً لكون التطورات التكنولوجية أصبحت متسارعة ولم يعد المرابي وحده قادراً على اللحاق بها، أصبح لا بد من الوقوف على دور المناهج المختلفة وخاصة الثقافة الإسلامية في الوصول إلى بعض المفاهيم وخاصة التنشئة السياسية.

كما شهدت السنوات الأخيرة أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة، جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وخاصة العالم العربي، وبناء على ذلك انتاب القلق بعض المجتمعات العربية والإسلامية التي تخشى أن تؤدي هذه التحولات إلى التأثير في قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها.

ومن هذا المنطلق فقد تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحث وفي حدود علمه فقد وجدت دراسات حول كتب الثقافة الإسلامية، كما وجدت دراسات حول التنشئة السياسية في الجامعات كدراسة المقداد (٢٠٠٧)، إلا إنه - في حدود علم الباحث - لم تجر دراسات حول دور كتب الثقافة الإسلامية

الفرد مشاركة فعلية في الحياة السياسية وذلك من خلال عمليات التصويت وتولي المناصب السياسية.

تسعى التنشئة السياسية لإعداد المواطن الصالح الواعي بدءاً من مستوى الإدراك إلى مستوى الممارسة لمجموعة المفاهيم والقيم والاتجاهات والتقاليد والعادات والمهارات المتصلة في المجتمع الذي يعيش فيه وما يرتبط بذلك توافقاً مع العقيدة السياسية للنظام السياسي من مبادئ ومقومات وقيم وأبعاد ثقافية واجتماعية واقتصادية (محمد ، ٢٠٠٤).

إن جميع المبادئ والقيم السياسية التي تسود العالم المعاصر تهدف إلى تعميق المفهوم الديمقراطي داخل المجتمع بشكل يتناسب مع أيديولوجية المجتمع وأهدافه ومبادئه وأفكاره وشكل نظامه السياسي، وبناء عليه فإن المبادئ والقيم السياسية تبعاً لذلك تختلف وتتغير من مجتمع إلى آخر باختلاف الأهداف السياسية التي يسعى النظام السياسي لتحقيقها حسب فلسفة هذا النظام، إلا إن المبادئ والقيم السياسية في الإسلام ترتبط بالعقيدة والشريعة، ولها منظومة محددة في الكتاب والسنة، من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتستمد هذه المبادئ الدستورية في الإسلام والقيم السياسية الإسلامية قوتها الإلزامية، وبناء عليه فإن المبادئ والقيم السياسية في الإسلام والقيم السياسية الإسلامية ثابتة لميول واتجاهات الأنظمة السياسية فالمساواة والحرية والعدالة وغيرها من مبادئ وقيم إنسانية قد تتفق عليها كافة المنظومات القيمية وبخاصة في سماتها العامة إلا إن مفهومها الإسلامي يختلف كثيراً عن مفهومها الغربي في نظرياته (الشريف، ٢٠١٢).

وتؤكد عبد الحميد (٢٠٠٨) أن التعليم الثانوي يعاني من ضعف وقصور حيث لا تركز المناهج على القيم السياسية وتنمية الديمقراطية ولا تساعد على توضيح النظام السياسي، ويندر بها المعلومات المتصلة بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، مما يعوق إعداد المواطن لمجتمع ديمقراطي، وأكدت فشل تحقيق التربية السياسية في المؤسسة التعليمية حيث إن مقررات التربية الوطنية والقومية والتاريخ والاجتماع لا يتم تضمينها مفاهيم واتجاهات وقيم لتنمية القيم السياسية وثقافة المواطنة، والتربية المدنية وقضاياها،

الأهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى القاء الضوء على التنشئة السياسية في منهاج الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية وصولاً إلى تحقيق ما يلي:

بيان دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية لطلبة الثانوية العامة /مدينة الكرك من وجهة نظرهم. التعرف على الاختلاف في دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية باختلاف (الجنس، الفرع).

حدود الدراسة: لقد حدد الباحث حدود دراسته على النحو التالي: الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على بعض مفاهيم التنشئة السياسية في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية .

الحدود المكانية والزمانية: تقتصر هذه الدراسة على المدارس الثانوية في منطقة جغرافية محددة وهي محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

التعريفات الإجرائية: التنشئة السياسية مجموعة عمليات التعلم المستمرة التي من خلالها يكتسب الفرد طفاً وراشداً معارف واتجاهات سياسية، ومبادئ ومعايير لتقييم البيئة والمحيط السياسي من حوله، كما تعمل كآلية لنقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، أو لتعديل الثقافة السائدة، أو لخلق ثقافة جديدة تتوافق مع تطورات النظام السياسي (العزام والهزايمة، ٢٠٠٤).

ولغاية هذه الدراسة تعرف التنشئة السياسية إجرائياً: يقصد بالتنشئة السياسية - في هذه الدراسة - العملية المقصودة التي تتم بها تنمية شخصية طالب الثانوية العامة / بمدينة الكرك الأردنية من الجانب السياسي المتطابق مع القيم والمبادئ السياسية في الإسلام عن طريق إكسابه المعارف والاتجاهات والقيم السياسية التي تنمي وعيه الديني بالمستجدات السياسية، كما تزيد من رغبته في المشاركة السياسية في المدرسة وفي قضايا المجتمع المحلي. وتبين موقف الفرد المسلم من قضايا الأمة بشكل عام.

كتاب الثقافة الإسلامية: هو الكتاب المدرسي المعد من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية والمقرر تدريسها للطلبة في المرحلة الثانوية العامة / المستوى الثالث في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية مما شكل مبرراً قوياً لاجراء هذه الدراسة والإجابة عن أسئلتها

أسئلة الدراسة السؤال الأول

ما دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية لطلبة الثانوية العامة / مدينة الكرك من وجهة نظرهم. السؤال الثاني هل تختلف وجهة نظر طلبة الثانوية العامة /مدينة الكرك في دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية باختلاف (الجنس، الفرع).

أهمية البحث: تنبع أهمية الدراسة من كون المناهج المدرسية وبخاصة العلوم الشرعية تمثل مصدراً أولياً يستمد منه الطالب أحكامه ومعارفه وميوله واتجاهاته وقيمه إزاء كثير من القضايا السياسية المستجدة والظواهر الاجتماعية والأمور الدينية السائدة، إذ إن المنهاج المدرسي يزود أفراد النشء بما يحتاجونه من معلومات وأفكار تتعلق بواقع أحداث الحياة التي تصادفهم في حياتهم؛ لتوظيف محتوى موضوعات الثقافة الإسلامية بالصورة التي تتلاءم مع كل موقف من المواقف المستجدة التي تتطلب حكماً أو رأياً شريعياً.

ويمكن أيضاً أن تستفيد وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية من هذه الدراسة بهدف تطوير منهاج الثقافة الإسلامية في المدارس وخاصة في المرحلة الثانوية.

تساعد الدراسة الحالية أيضاً في غرس القيم والمبادئ والاتجاهات السياسية الإسلامية، وتنمية المشاعر الوطنية وتأصيلها في فكر النشء وتأسيسها في وعيهم وضمائرهم وفي واقعهم وتنعكس آثارها على سلوكهم مما يؤدي إلى تحصينهم من أخطار الاختراقات الفكرية وعوامل الانحراف أو التعصب المقيت.

وأخيراً تأتي أهمية هذه الدراسة على عينة من طلبة مدينة الكرك/ الأردن بعد تعرضها لهجمة من متطرفي القرن الحالي المدعويين ب" دواعش " وسقوط مجموعة من الضحايا الأبرياء في مدينة الكرك وقلعتها الحصينة على الاعداء.

تم اختيار عينة عمدية من برامج الأنشطة الرياضية المدرسية للحلقة الأولى للمرحلة الأساسية الدنيا بصوفها الثلاثة في فلسطين، وقد جاءت موزعة من ٢٤ أسبوعاً وهي الفترة الزمنية الفعلية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم لتنفيذ هذه المقررات وفق الخطة السنوية، وتم استخدام تحليل المحتوى للتعرف على حجم وكيف عناصر التنشئة السياسية في مضمون برامج الأنشطة الرياضية المدرسية لصفوف الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية، وقد جاءت أعلى عناصر التنشئة السياسية هي : الطاعة، العمل، التعاون، المشاركة، تقبل الآخر، القيادة والتبعية.

أجرى المقداد (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تقييم دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون للأدوات التي تشمل المناهج الجامعية ذات العلاقة بالتنشئة السياسية، والمنهج الإحصائي التحليلي المقارن وذلك لتحليل المؤشرات الرقمية لنتائج الاستبانة، مع مقارنة نتائج أثر المناهج عند الطلبة في الكليات الأدبية والكليات العلمية في مجتمع الدراسة. أهم نتائج الدراسة ضرورة التقييم الدوري لوصف محتوى المناهج الجامعية المطروحة، حتى تتلائم مع التنشئة السياسية والأهداف التنموية الشاملة المطلوبة.

وتلخص الشريف (٢٠١٠) دور المعلم في تحقيق مبادئ التنشئة السياسية من خلال: تحقيق مبدأ الشورى والعدالة والمساواة، والحرية، والمواطنة والوطنية، والهدف من عملية التنشئة هي تدريب الطالب على أسلوب اكتساب المعارف والقيم بنفسه من خلال تفاعله مع الجماعة التي يتعامل معها حتى يتمكن من الربط بين ما يستنتجه من قيم وبين الظروف الواقعية التي أدت إلى ظهورها، بدلاً من أن نصب هذه المعارف والقيم في قوالب جامدة عن طريق التلقين والتحفيز ثم نكتشف مستقبلاً أن ما تعلمه الطالب لم يتخط حدود أسوار المدرسة.

وبرى الأحمد والمخزنجي (٢٠١٠) أنه لزيادة فعالية التنشئة السياسية من أجل تنمية المواطنة لدى الطالب يجب أن تتم عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية بشكل متناغم ومنسجم تتصهر فيها مختلف التنوعات والانتماءات على أرض الوطن، من خلال عدة ركائز تتمثل في تأسيس العلاقة بين مكونات المجتمع والدولة على أسس وطنية تتجاوز كل الاطر

الدراسات السابقة: من خلال استعراض الباحث لأبرز الدراسات السابقة تبين وجود العديد من الدراسات التي اهتمت بالتنشئة السياسية وربطها مع المناهج المختلفة، ولكن الدراسات التي تطرقت لآراء طلبة الثانوية العامة حول دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة / مدينة الكرك من وجهة نظرهم كانت - حسب علم الباحث - غير موجودة.

تناول معارك (٢٠٠٣) دراسة حول التنشئة السياسية في محتوى برامج التربية الرياضية المدرسية للحلقة الثانية من المرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين، وقد تكونت عينة الدراسة من عينة من الطلبة في الصفوف الدنيا، وقام بتحليل محتوى المناهج الرياضية بأجزائه الثلاثة من المنهاج الفلسطيني للصفوف الثلاثة الرابع والخامس والسادس، وتم تحديد عناصر التنشئة السياسية حيث سجلت قيمة الطاعة أعلنترتيب ثم الانتماء ثم حلت قيمة الحرية ثم قيمة تقدير الذات وتراوحت النسبة بين (٢٠,١٧% - ٦,١٢%) لدور تلك القيم في التنشئة السياسية، وتوصلت أيضاً أن برامج التربية الرياضية لا تحث على قيمة الانتماء والتعاون وتقبل الآخر بالصورة الجيدة.

وهدف دراسة العزام والهزيمة (٢٠٠٤) إلى التعرف إلى المستوى التصنيفي للتنشئة السياسية من خلال مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، لكون المناهج الدراسية تعد مصدراً أولياً يستمد منه الطالب مواقفه واتجاهاته السياسية المستقبلية، وقد قامت الدراسة على فرضية رئيسة مفادها أن التنشئة السياسية المكتسبة من المنهاج المعني متوسطة وتحتاج إلى تطوير، ومن خلال أداة وصف لهذه التنشئة صممت لهذه الغاية بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت النتائج إلى تأكيد الفرضية، كما أفضت الدراسة إلى عدة مقترحات لتحسين المستوى التصنيفي للتنشئة السياسية أهمها: تطوير نصوص المنهاج والمتعلقة بالمعايير الواردة في أداة الوصف.

كما هدفت دراسة القاضي (٢٠٠٥) إلى التعرف على التنشئة السياسية ببرامج التربية الرياضية المدرسية للحلقة الأولى من المرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين، ولتحقيق الأهداف الدراسية

وأُسفرت الدراسة عن أن النشاطات المدرسية تعمل على تحقق المفاهيم السياسية المختلفة بصورة كبيرة، وأوضحت الدراسة سعي واهتمام المناهج الدراسية بتعزيز قيم ومفاهيم التنشئة السياسية في أذهان الطلاب، وأن النشاط المدرسي يهدف إلى تعزيز التنشئة السياسية لدى الطلاب.

وتناول كل من الخالدي والديباس (٢٠١٢) دراسة حول دور التنشئة السياسية في تعزيز ثقافة المجتمع المدني دراسة ميدانية على مساق التربية الوطنية في جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٤) طالباً من المسجلين في مساق التربية الوطنية، وتم تصميم أداة بهدف جمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة تكونت من (٦٦) فقرة لقياس عناصر ثقافة المجتمع المدني، توصلت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر لمساق التربية الوطنية في تعزيز التوجهات نحو مؤسسات المجتمع المدني لدى طلبة جامعة اليرموك، ولا يوجد تأثير لمساق التربية الوطنية في تعزيز ثقافة المجتمع المدني لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف كل من متغير الجنس ومتغير التخصص. وصممت (إعليمات وابو الشيخ، ٢٠١٣) منهج مقترح لمرر الثقافة الإسلامية لتعزيز الهوية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات العولمة حيث تم تحليل المحتوى لمقرر الثقافة الإسلامية المقرر تدريسه في الجامعات الأردنية لعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠٠١ وكان من أهم نتائج الدراسة: إن المقرر يعرف الطالب بمصادر الثقافة الإسلامية حيث جاءت بنسبة (٨,٩٣%). كما أن المقرر بين خطر العولمة على الثقافة الإسلامية وجاءت بنسبة (٨,٦٣%) أما الفقرات التي حظيت بأقل التكرارات فهي توضيح دور العلماء المسلمين في ثقافة الأمة المسلمة وجاءت بنسبة (١,٤٩%) والفقرة التي تدل على أسلمة المناهج الدراسية جاءت بنسبة (٠,٨٩%) كما قام شعبان وحجازي (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة التنشئة السياسية بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالبا وطالبة، واستخدم مقياس التنشئة السياسية، ومقياس توكيد الذات من إعداد الباحثين، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طريقة بين التنشئة السياسية وتوكيد الذات، ويعني ذلك أنه كلما زادت التنشئة السياسية زاد توكيد الذات، بمعنى أنه كلما كانت التنشئة ايجابية كان توكيد الذات إيجابياً.

والعناوين الضيقة وكذلك تطوير مفاهيم وأسس الوحدة الوطنية، والتركيز على مبدأ المواطنة في الفضاء الاجتماعي بتوسيع رقعة المشاركة في العمل السياسي والعمل العام للأفراد والشباب المؤهلين.

وتناولت دراسة متولي (٢٠١١) التعرف على فاعلية وحدة مقترحة للتنشئة السياسية في مادة التربية الوطنية لتنمية الوعي بالقيم السياسية لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدم البحث المنهج الوصفي في عرض الإطار النظري للبحث وإعداد الوحدة المقترحة وأدوات البحث، والمنهج شبه التجريبي لدراسة فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية القيم السياسية والوعي السياسي عند تطبيق الوحدة المقترحة على الطلاب عينة البحث، وخلص البحث إلى ضعف وقصور تنمية الوعي السياسي في مناهج التعليم الثانوية وإغفال معظم المقررات الدراسية بصفة عامة والتربية الوطنية تحديداً للقيم السياسية، وأما مقررات التربية الوطنية، فلا يتم تضمينها للقيم السياسية بصورة مناسبة لزيادة الوعي السياسي للطلاب لتعرفهم بمسؤولياتهم وبحقوقهم وتنمية الوعي بمجتمعهم، والتوصل لقائمة للقيم السياسية اللازمة لتنمية الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية.

كما هدفت دراسة جرار والكساب (٢٠١٢) التعرف على دور مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات التربية بالجامعات الأردنية في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٢/٢٠١١، أظهرت نتائج الدراسة أن المفاهيم الوطنية احتلت الرتبة الأولى ووجدت فروق دالة إحصائية على جميع المستويات تعزى لمتغير الجنس ولصالح تقديرات الإناث. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية. بينما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة ذات إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وهدف دراسة علي (٢٠١٢) إلى التعرف على مدى نجاح دور المناهج الدراسية والنشاط المدرسي في مرحلة الأساس في تعزيز التنشئة السياسية في السودان والكشف عن أثره، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لها وتمثلت عينة الدراسة من مائة معلم ومعلمة بمرحلة الأساس،

(متولي، ٢٠١١) ودراسة (على، ٢٠١٢) ودراسة (الخالدي والدباس، ٢٠١٢) ودراسة (الرشيدى والرشيدى، ٢٠١٤)

أما الدراسات التحليلية التي حلت محتوى: دراسة (العزم والهزايمة، ٢٠٠٥) دراسة (المواجدة وآخرون، ٢٠١٥)

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أيضاً أهمية صهر مفاهيم التنشئة السياسية في المناهج المدرسية المختلفة فدراسة (القاضي، ٢٠٠٥) ودراسة (معارك، ٢٠٠٣) بحثت التنشئة السياسية في التربية الرياضية.

أما الاجتماعيات والتربية الوطنية، فقد بحثت فيها دراسة (العزم والهزايمة، ٢٠٠٤) ودراسة (متولي، ٢٠١١) ودراسة (الخالدي والدباس، ٢٠١٢). استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأطير لموضوع التنشئة السياسية. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأداة. واستفادت أيضاً من منهجيات الدراسات السابقة. إلا إنها تميزت عن سابقتها من الدراسات بعينة الدراسة حيث يعتقد الباحث بأهمية أخذ التغذية الراجعة من الطلبة حول المناهج المدرسية المطورة . للكشف عن اتجاهاتهم وقياس الوعي السياسي لديهم.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تدرس " دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة / مدينة الكرك من وجهة نظرهم" في وقت نسب فيه التطرف والإرهاب إلى الدين الإسلامي والتربية الإسلامية. يمكن أن نستنتج من الدراسات السابقة ما يلي: وجود اختلاف على ماهية التنشئة السياسية وأن هناك علاقة ارتباطية بين التنشئة السياسية وبعض المفاهيم الأخرى القريبة منها، كما أن هناك اهتمام بطبيعة ربط التنشئة السياسية ببعض المناهج وخاصة التربية الاجتماعية والوطنية والثقافة الإسلامية.

منهج الدراسة الميدانية: في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي، الذي يُستخدم لمعرفة دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة /مدينة الكرك وصفها وصفاً دقيقاً كمياً؛ وكيفياً.

وهدفنا دراسة الرشيدى والرشيدى (٢٠١٤) إلى التعرف إلى دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، والكشف عما إذا كان هناك اختلاف يتعلق بدور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الصفّي ولتحقيق هدف الدراسة تطوير استبانة مكونة من ٤٤ فقرة موزعة على أربعة مجالات للتنشئة السياسية هي: الإدارة المدرسية والمعلم والمقررات الدراسية والأنشطة المدرسية، وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (٦٨٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة لدور المدرسة في التنشئة السياسية جاءت بمدى متوسطة في جميع المجالات، حيث حصل مجال المقررات الدراسية على المرتبة الأولى، وحصل مجال الأنشطة المدرسية على المرتبة الأخيرة، كما وجدت الدراسة اختلافاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس في جميع المجالات ولصالح الطلبة الذكور، باستثناء مجال المقررات الدراسية، وعدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الصفّي .

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح للباحث أهمية البحث في موضوع التنشئة السياسية لكثرة الدراسات التي ضمنت " التنشئة السياسية " بعناوينها كدراسة (معارك، ٢٠٠٣) ودراسة (العزم والهزايمة، ٢٠٠٤) ، و(القاضي، ٢٠٠٥) و(المقداد، ٢٠٠٧) و(الشريف، ٢٠١٠) و(الأحمد والمخزنجي، ٢٠١٠) و(متولي، ٢٠١١)، و(علي ٢٠١٢) اختلاف الأبحاث التي درست ثابت التنشئة السياسية مع متغيرات تربية متعددة فدراسة (شعبان، ٢٠١٣) درست علاقة التنشئة السياسية بتوكيد الذات. ودراسة (الخالدي والدباس، ٢٠١٢) درست دور التنشئة السياسية في تعزيز ثقافة المجتمع المدني على مساق التربية الوطنية، ودراسة (على، ٢٠١٢) درست التنشئة السياسية ودور المنهاج والنشاط المدرسي، أما دراسة (الأحمد والمخزنجي، ٢٠١٠) بحثت دور المعلم في التنشئة السياسية. تباين منهجيات البحث في الدراسات السابقة بين دراسات تحليلية لمناهج ودراسات نوعية ودراسات كمية فمثلاً: الدراسات الكمية الوصفية: دراسة

مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة الثانوية العامة الذكور والإناث في مدينة الكرك في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥. والبالغ عددهم (٢٠٦) موزعين على الفرعين: العلمي، والأدبي والإدارة المعلوماتية. كما في الجدول رقم (١) .

جدول (١) توزيع أفراد

النسبة المئوية	المجموع	طلبة الثانوية العامة		
		الذكور	الإناث	
٣٤,٤٤%	١٠٤	٤٥	٥٩	العلمي
٣٣,٧٧%	١٠٢	٦٤	٣٨	الإدارة المعلوماتية
٣١,٧٩%	٩٦	٥٢	٤٤	الأدبي
١٠٠%	٣٠٢	١٦١	١٤١	المجموع

الثقافة الإسلامية (٨٢,٦٤) بانحراف معياري بلغ (١٣,٠٩) وبلغ المتوسط الحسابي لعلاماتهم التراكمية (٧٢,٥٨) بانحراف معياري (٩,٣٧) ويوضح جدول (٢) خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس و الفرع.

عينة الدراسة : استخدمت الدراسة العينة القصدية باستخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة الكامل فكانت الاستبانة الراجعة (٢٠٦) بنسبة (٦٨,٢١%) وهي عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية العامة، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم بمقرر

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغيري الجنس والفرع

المتغيرات	المستويات	العدد	%
الجنس	الذكور	١٠٩	٥٢,٩%
	الإناث	٩٧	٤٧,١%
الفرع	علمي	٩١	٤٤,٢%
	أدبي	١٣	٦,٣%
	إداري	١٠٢	٤٩,٥%
المجموع		٢٠٦	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير " الجنس " يشير إلأن نصف العينة من الذكور بنسبة (٥٢,٩%)، بينما الإناث (٤٧,١%)، كما بلغت نسبة الطلاب والطالبات بالفرع العلمي (٤٤,٢%) وبالأدبي (٦,٣%) وبالإدارة المعلوماتية (٤٩,٥%) .

والثاني فقرات الاستبانة والتي اشتملت على (٢٧) فقرة ، وقم تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم وأصول التربية الإسلامية ومناهج تدريس التربية الإسلامية؛ من أجل تحكيم المحاور والعبارات الممثلة لكل محور من حيث وضوحها ومناسبتها، وذلك بهدف التأكد من أن العبارات الواردة في الاستبانة تمثل مساهمة كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة

أداة الدراسة الميدانية :

تم تصميم أداة الدراسة الميدانية، والمتمثلة في استبانة لقياس مساهمة كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة /مدينة الكرك . وتكوّنت الاستبانة من جزئين الأول المتغيرات الأولية وشملت معدل مقرر الثقافة الإسلامية والمعدل التراكمي و الفرع والجنس،

(١). صدق المحكمين:

تم عرض أداة البحث على المحكمين حيث بعد بناء الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على (١٣) محكماً في مجال القياس والتقويم وأصول التربية الإسلامية ومناهج تدريس التربية الإسلامية؛ (ملحق ٢) ، بهدف التأكد من صدق محتوى الاستبانة من حيث ملائمة العبارات المستخدمة ومدى صلاحيتها لقياس ما صيغت الاستبانة من أجله، والتأكد من شمول أسئلة وفقرات الاستبانة وتغطيتها جميع نقاط البحث، والتأكد من سلامة صياغة أسئلة وفقرات الاستبانة ووضوحها وعدم تكرارها. وفي ضوء الآراء والملاحظات والتوجيهات التي أبدتها السادة المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من المحكمين ، وبذلك أصبحت الاستبانة تتكوّن من (٢٧) فقرة تتمتع بالصدق الظاهري (صدق المحكمين) .

(٢). الاتساق الداخلي Internal consistency التأكيد من صدق الاتساق الداخلي للفقرات حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) Pearson correlation لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لإجمالي الاستبانة، وهذا ما يوضحه الجدول (٣) التالي:

جدول رقم (٣)

الاتساق الداخلي لمعاملات ارتباط فقرات الاستبانة والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)

الفقرة	معامل الارتباط (r)	الفقرة	معامل الارتباط (r)
١	*٠,٤٢٠	١٦	**٠,٧٦٦
٢	**٠,٥٣٨	١٧	*٠,٤٤٤
٣	**٠,٦٧٧	١٨	**٠,٨٨٦
٤	**٠,٧٩٠	١٩	*٠,٤٥٨
٥	**٠,٥٤٩	٢٠	*٠,٣٨٨
٦	**٠,٨٢١	٢١	**٠,٧٤٧
٧	**٠,٥٨٧	٢٢	**٠,٧٩٣
٨	*٠,٤٠٤	٢٣	**٠,٥٩٧
٩	*٠,٤٦٤	٢٤	**٠,٦٩٤
١٠	**٠,٥٧٤	٢٥	**٠,٧٦٥
١١	**٠,٧٠٧	٢٦	**٠,٧٨٠
١٢	**٠,٥٧٤	٢٧	**٠,٦٢٩

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١)

* دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)

الصحيح مما يعكس العلاقة بين العبارات المختلفة ومدى تمثيلها للسمة التي تقيسها الاستبانة.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة تم التأكد من ثبات الاستبانة بالدراسة الحالية من خلال استخدام معامل الفا كرونباخ ، و طريقة التجزئة النصفية كما نتبين النتائج بالجدول (٤).

جدول رقم (٤)

معامل الثبات للاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ "Alph cronbach والتجزئة النصفية سبيرمان وبراون

معامل الثبات	طرق معامل الثبات
٠,٩٤	كرونباخ الفا
٠,٩٢	ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون)

for Social Sciences . ومن ثم تم استخراج المقاييس الإحصائية الوصفية للمتغيرات الخاصة بخصائص مفردات عينة البحث ومتغيرات البحث . أنفة الذكر. هذا وتشمل هذه المقاييس كل من، المتوسط الحسابي المرجح، الانحراف المعياري، والترتيب على أساس قيمة المتوسط الحسابي ، هذا وتشير معظم الدراسات إلى تقييم فئات المتوسط المرجح وفقاً لمعايير الاتجاه للدرجة الكبيرة والاتجاه للدرجة المنخفضة، في إطار مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المستخدم بهذه الدراسة كما يلي:

نتائج ومناقشة السؤال الأول

مادور كتابا لثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة /مدينة الكرك من وجهة نظرهم.

للإجابة عن السؤال الأول فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة /مدينة الكرك من وجهة نظرهم. كما نتبين النتائج بجدول

يتضح من الجدول رقم(٣) صلاحية جميع العبارات فيالاستبانة حيث جاءت معظم معاملات الاتساق الداخلي بمعنوية عند مستوى (٠,٠١) وبعضها دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) وقد تراوحت هذه المعاملات بين (٠,٣٨٨ إلى ٠,٨٨٦)، الأمر الذي يعكس قوة قيم المعاملات ومدى اقترابها من الواحد

تبين أن معامل الثبات لإجمالي فقرات الاستبانة قدبلغ (٠,٩٤)، بطريقة كرونباخ الفا و (٠,٩٢) بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان وبراون مما يدل على لالثبات المرتفع.

تمت مراجعة الاستبانة للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها لإدخال البيانات والتحليل الإحصائي حيث تم استبعاد الاستبانات التي لا تتوافر بها الشروط اللازمة، ثم تم توكيد (ترميز) المتغيرات والبيانات حيث تم تفرغها بالحاسب الآلي وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)Statistical Package

جدول رقم (٥)

الفئة	مدى الاسهام
٢,٣٣-١,٠٠	(درجة منخفضة)
٣,٦٧-٢,٣٤	(درجة متوسطة)
٥-٣,٦٨	(درجة كبيرة)

نتائج التحليل لأداة الدراسة الميدانية وتفسيرها والتوصيات والمقترحات للتأكد من تحقق الأهداف الدراسة الميدانية، والمتمثلة في الكشف عن دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات وفقاً لمتغيرات الدراسة (الفرع، الجنس) وتأثيرها على استجابات أفراد عينة.

الدرجة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٨	أكد على أهمية التسامح.	٤,٠٢	١,٠٦	١	كبيرة
٧	فرق بين الجهاد(الكفاح المسلح) والإرهاب.	٣,٩٨	١,١٤	٢	كبيرة
١	وضح مفهوم المواطنة من وجهة النظر الشرعية.	٣,٩٤	١,٠٢	٣	كبيرة
٢٥	حذر من الظلم وانتهاك الحرمات.	٣,٩٣	١,١٢	٤	كبيرة
٢٤	بين أهمية العدل والمساواة بين الناس.	٣,٩٢	١,٠٨	٥	كبيرة
٢٦	وضح أهمية الجهاد.	٣,٩١	١,١٨	٦	كبيرة
٢٠	أكد على أهمية الحوار.	٣,٩٠	١,١٤	٧	كبيرة
٨	تطرق لأهمية مشاركة المرأة في الحياة العامة والمشاركة السياسية.	٣,٨٩	١,١٠	٨	كبيرة
٩	وضح المفاهيم المرتبطة بالحياة السياسية مثل (السلطة ، الأمة ، الحكم).	٣,٨٨	١,٠٦	٩	كبيرة
٣	بين حقوق الأقليات مسلمة في المجتمع المسلم.	٣,٨٧	٠,٩٥	١٠	كبيرة
١٥	عزز أهمية الحرية الفكرية.	٣,٨٢	١,١٥	١١	كبيرة
٢٧	بين حقوق الأسرى في الحروب.	٣,٨٢	١,١٩	١٢	كبيرة
١٦	بين أهمية الشورى والديمقراطية.	٣,٨١	١,١١	١٣	كبيرة
١٠	بين الآثار الإيجابية للعولمة.	٣,٨١	١,١٢	١٤	كبيرة
١٤	أكد على أهمية الحوار مع الآخر.	٣,٨٠	١,٠٩	١٥	كبيرة
١١	بين الآثار السلبية للعولمة.	٣,٨٠	١,١٤	١٦	كبيرة
١٣	صور دور الإسلام من النظام العالمي الجديد.	٣,٧٩	١,١٤	١٧	كبيرة
٢	بين واجبات الأقليات مسلمة في المجتمع المسلم.	٣,٧٨	٠,٨٩	١٨	كبيرة
٥	بين واجبات الأقليات المسلمة في المجتمع غير المسلم.	٣,٧٢	١,٠٨	١٩	كبيرة
٤	بين حقوق الأقليات المسلمة في المجتمع غير المسلم.	٣,٦٧	١,٠٦	٢٠	متوسطة
٢٣	أكد على أهمية تداول السلطة السلمي	٣,٦٧	١,٢٢	٢١	متوسطة
١٢	أشار لدور بعض المنظمات العالمية مثل (الأمم المتحدة ، مجلس الجامعة العربية ، منظمة حقوق الإنسان)	٣,٦٤	١,١٣	٢٢	متوسطة
١٩	زود بطرق تفكير سليمة وعصرية بالمستجدات السياسية الحديثة.	٣,٦٢	١,٠٩	٢٣	متوسطة
٢١	وازن في عرضه بين الحضارة الإسلامية والتقدم الغربي.	٣,٥٩	١,١٦	٢٤	متوسطة
١٧	وازن بين الانتماءات (القبلية ، العربية ، الإسلامية والإنسانية).	٣,٥٣	١,١٩	٢٥	متوسطة
٢٢	شجع على النقد البناء وعدم الخضوع المطلق للسلطة.	٣,٥٢	١,١٥	٢٦	متوسطة
٦	عزز لدي أهمية الانخراط والمشاركة في الأحزاب السياسية	٣,٣٨	١,٢٨	٢٧	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٧٨	٠,٦٩		كبيرة

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الثانوية/مدينة الكرك في تقدير دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية:

ووضح أهمية الجهاد، وأكد على أهمية الحوار ، وتطرق لأهمية مشاركة المرأة في الحياة العامة والمشاركة السياسية ، ووضح المفاهيم المرتبطة بالحياة السياسية مثل (السلطة ، الأمة ، الحكم)، و بين حقوق الأقليات مسلمة في المجتمع المسلم، وعزز أهمية الحرية الفكرية ، وبين حقوق الأسرى في الحروب، وبين أهمية الشورى والديمقراطية ، و بين الآثار الإيجابية للعولمة. وأكد على أهمية الحوار مع الآخر، و بين الآثار السلبية للعولمة، وصور دور الإسلام من النظام العالمي الجديد، وبين واجبات الأقليات المسلمة في المجتمع المسلم، وبين واجبات الأقليات المسلمة في المجتمع غير المسلم .

وبسيط ناسب مستويات الطلبة المعرفية والعقلية والقيمية. كما أن المنهاج حقق هدفاً سياسياً ببناء منظومة سليمة من القيم والاتجاهات السياسية لدى عينة الدراسة. وهذا يدل على مثالية

تبين أن دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لدى طلبة الثانوية العامة/ مدينة الكرك. بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٧٨) بانحراف معياري(٠,٦٩) تدل على اتفاق المستجيبين في تقدير الدرجات. وقد ظهرت (١٩) فقرة بدرجة كبيرة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية (٤,٠٢-٣,٧٢) بانحراف معياري(٠,٨٩-١,١٩) تدل بمعظمها على اختلاف الطلاب في تقديرها وهي " أكد على أهمية التسامح وفرق بين الجهاد(الكفاح المسلح) والإرهاب، ووضح مفهوم المواطنة من وجهة النظر الشرعية ، وحذر من الظلم وانتهاك الحرمات، وبين أهمية العدل والمساواة بين الناس، يعزي الباحث حصول هذه الفقرات على استجابات بدرجة كبيرة لسببين اثنين: أولاً أن محتوى منهاج الثقافة الإسلامية حقق هدفاً وقدم بعض مفاهيم التنشئة السياسية بشكل واضح

وتبين ظهور (٨) فقرات حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (٣,٦٧-٣,٣٨) بانحرافات معيارية (١,٠٦-١,٢٨) تدل على اختلاف تقديرات المستجيبين وهي " بين حقوق الأقليات المسلمة في المجتمع غير المسلم، وأكد على أهمية تداول السلطة السلمي، وأشار لدور بعض المنظمات العالمية مثل (الأمم المتحدة ، مجلس الجامعة العربية ، منظمة حقوق الإنسان)، وزود بطرق تفكير سليمة وعصرية بالمستجدات السياسية الحديثة، ووازن في عرضه بين الحضارة الإسلامية والتمدن الغربي، ووازن بين الانتماءات (القبلية، العربية، الإسلامية والإنسانية) و شجع على النقد البناء وعدم الخضوع المطلق للسلطة وعزز لدي أهمية الانخراط والمشاركة في الأحزاب السياسية. يعزي الباحث حصول بعض فقرات الأداة على تقديرات متوسطة إلى عدم تضمين مفاهيمها في كتاب الثقافة الإسلامية والمناهج الأخرى بالشكل المطلوب علماً بأن كتاب الثقافة الإسلامية تطرق لبعض هذه المفاهيم.

نتائج ومناقشة السؤال الثاني:

هل تختلف وجهة نظر طلبة الثانوية العامة /مدينة الكرك حول دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية باختلاف (الجنس، الفرع). للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبارات للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent sample T test) وذلك من أجل الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية وفقاً للجنس كما نتبين النتائج بجدول (٧)

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) (T-Test) للفروق بين متوسطات دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية وفقاً للجنس.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
٣,٦٩٧	٠,٧٠٤	٢٠٤	١,٨٤٧-	٠,٠٧
٣,٨٧٢	٠,٦٤٤			

الدراسة ومتوسطات دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية كل على حدة وفقاً للجنس حيث بلغت

المنهاج المشتق من الدين الوسطي . وهذا النتيجة اتفقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة كنتيجة دراسة (على، ٢٠١٢) التي ذكرت أن الأنشطة المدرسية تعمل على تحقيق المفاهيم السياسية؛ والأنشطة في منهاج الثقافة الإسلامية الحالي جزء من منهاجها. واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (المواجهة، ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن المفاهيم السياسية متوافرة بدرجة كبيرة في كتب التربية الإسلامية .

إلا إنها اختلفت مع نتائج دراسة (متولي، ٢٠١١) التي توصلت إلى ضعف وقصور في تنمية الوعي السياسي. كما اختلفت مع نتيجة دراسة (معارك، ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن برامج التربية الرياضية لا تحث على قيم الانتماء والتعاون وتقبل الآخر بالصورة الجيدة.

أما السبب الآخر- كما يرى الباحث -لحصول فقرات الأداة على تقديرات مرتفعة من طلبة الثانوية العامة في مدينة الكرك، فيعزى إلى درجة الوعي السياسي العام في هذه المحافظة حيث تمثل هذا الوعي باستجابات الطلبة على أدائها وحصولهم على تقديرات مرتفعة ومتوسطة، كما تمثل الوعي على أرض الواقع بموقف العامة في مدينة الكرك في أحداث القلعة أثناء محاربة الفكر المتطرف. وموقف العامة مع الأمن والجيش في محاربة الفكر المتطرف. وهذه النتيجة المثالية أيضاً تتفق مع نتيجة دراسة (المواجهة، ٢٠١٥)

يُظهر الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، بين متوسطات استجابات أفراد عينة

قيمة (ت) للدرجة الكلية (٠,٠٧) وهي غير دالة إحصائياً، حيث كانت دلالتها الإحصائية تزيد عن الحد المسموح به (٠,٠٥) مما يُعني أنه ليس هناك فروق بين استجابات أفراد العينة تُعزى للجنس وربما يُفسر ذلك إلى الانسجام التام والتوافق بين الآراء لأفراد العينة في تقديرهم لمساهمة كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية. يعزى الباحث هذه النتيجة إلى أنّ الوعي السياسي لا يتعلق بنوع اجتماعي (ذكر أو أنثى) فمفاهيم التنشئة السياسية التي يقدمها الكتاب للذكر هي نفسها المفاهيم المقدمة للأنثى. وهذه النتيجة - برأي الباحث - تعكس رأي لفئة مهمة من المجتمع حول أهمية تمكين المرأة في الحياة السياسية. كما تعكس وعي الفئة المستهدفة من الإناث على وعي يشابه ويقارب وعي الذكور بدور كتاب التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية لديهم. وهذه النتيجة اختلفت مع نتيجة دراسة (الرشدي، ٢٠١٤) التي كشفت عن اختلافات متغير

الجنس ولصالح الذكور في دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية. قد يبرر الاختلاف بين نتيجة الدراسة الحالية ونتيجة دراسة (الرشدي، ٢٠١٤) لاختلاف البيئات حيث إنّ دراسة الرشدي أجريت في الكويت أما الدراسة الحالية، فأجريت في الأردن. وأيضاً يدل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في دور كتاب التربية الإسلامية بتنمية مفاهيم التنشئة السياسية إلى أن مناهج الثقافة الإسلامية قادر على تحقيق الوعي ببعض المفاهيم السياسية اللازمة لهذه الفئة العمرية من الطلبة بغض النظر عن جنسهم). الفرع تم استخدام اختبار ف (تحليل التباين الأحادي) (On Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في تقدير درجات مساهمة كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية وفقاً للفرع كما نتبين النتائج بجدول (٨)

جدول (٨) تحليل اختبار (ف) لقياس معنوية الفرق بين متوسطات درجات مساهمة كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية وفقاً للفرع:

الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
العلمي	٩١	٣,٨٣٨	٠,٦٨٨	٢,٦٩٥	٠,٠٧	غير دالة
الأدبي	١٣	٤,٠٩٤	٠,٦٦٨			
الإداري	١٠٢	٣,٦٨٧	٠,٦٦٣			

يُظهِر الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة ومتوسطات دور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم التنشئة السياسية وفقاً للفرع، حيث بلغت قيمة (ف) للدرجة الكلية (٢,٦٩٥) وهي غير دالة إحصائياً حيث كانت دلالتها الإحصائية تزيد عن الحد المسموح به (٠,٠٥) مما يعني انه ليس هناك فروق بين استجابات أفراد العينة تُعزى للفرع وربما يُفسر ذلك إلى الانسجام التام والتوافق بين الآراء لأفراد العينة في تقديرهم لدور كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز بعض مفاهيم التنشئة السياسية بغض النظر عن الفرع لتشابه المعلومات الموضوعات والمفاهيم المقدمة لكل التخصصات حيث يعتبر كتاب الثقافة الإسلامية شاملاً لكل فروع الثانوية العامة العلمي والأدبي والتجاري والصناعي والفندقي والتمريضي. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (الخالدي والدباس، ٢٠١٢) التي توصلت إلى نتيجة أنه

لا يوجد تأثير لمساق التربية الوطنية في تعزيز ثقافة المجتمع المدني لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف كل من متغير الجنس والتخصص. اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المقداد، ٢٠٠٨) التي رأت أن الطلبة في الكليات الأدبية قادرة على تجسيد دورها في الوعي السياسي. قد يبرر الاختلاف بين نتيجة هذه الدراسة ودراسة (المقداد، ٢٠٠٨) إن دراسته أجريت على الطلبة الجامعيين بينما الدراسة الحالية أجريت على طلبة الثانوية العامة. التوصيات من خلال النتائج التي حصلت على تقديرات متوسطة من الطلبة يوصي الباحث بالآتي:

- ١- تضمين المناهج الأردنية المختلفة بعض مفاهيم التنشئة الآتية (تداول السلطة، الأقليات غير المسلمة: حقوق واجبات)
- ٢- التركيز على ترتيب الانتماءات لدي الطلبة من الأكبر الأهمالي الأصغر (أنا مسلم، أنا عربي، أنا أردني.....) وليس العكس.

٣- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على مباحث مختلفة وعلى عينات مختلفة من الأردن.

المراجع : أولاً: المراجع العربية

إعليمات، عبير راشد وأبو الشيخ، عطية إسماعيل ، (٢٠١٣)، منهج مقترح لمرر الثقافة الإسلامية لتعزيز الهوية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الأردنية في طوء متطلبات العولمة، مجلة جامعة الأزهر بغزة ١٥ (١) ، ١١٩-١٤٢

المقداد، محمد (٢٠٠٧). دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة الساسية (جامعة ال البيت : حالة دراسة ميدانية) ، مجلة أبحاث اليرموك ٢٤ (١) ، ٢٩٩-٣٥٩

الأحمد، عبد العزيز والمخزنجي، السيد (٢٠١٠). التنشئة السياسية وتنمية المواطنة، المجلة التربوية، الكويت، ٩٥ (٢٤)، ٦٨٧-٦٩٩.

المواجدة، بكر سميح؛ الزبون، محمد سليم؛ المواضية، محمد سليم (٢٠١٥) مفاهيم التربية السياسية في الإسلام ومدى تضمينها كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن، دراسات العلوم التربوية ٢٤ (٣)، ٩٤٧-٩٦١.

الجمال، زهرة (٢٠١٢). دور الأسرة في التنشئة السياسية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، ١٥٠ (٢)، ٨٠٥-٨٢٨.

جرار، أماني غازي والكساب، علي عبدالكريم (٢٠١٢) مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم. مجلة دراسات ٣٩ (٢) ، ٣٩٣-٤١٦

الخالدي، غالب والدباس، خالد (٢٠١٢). دور التنشئة السياسية في تعزيز ثقافة المجتمع المدني دراسة ميدانية على مساق التربية الوطنية في جامعة اليرموك، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، ٢٥ (٢)، ٨٧٣-٩٢٠.

خطاب، سمير (٢٠٠٤). التنشئة السياسية والقيم: مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية. مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، عبدالله محمد (٢٠٠١)، علم الاجتماع السياسي: النشأة والتطور والاتجاهات الحديثة والمعاصرة ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت ص٤٤٥.

خلف، أمل (٢٠٠٦) التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: عالم الكتب.

الرشيد، براك والرشيد، أحمد (٢٠١٤). دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، المجلة التربوية، الكويت، ١١٣ (٢٩)، ١٠٥-١٤٠.

الزيات ، السيد عبدالحليم ، التنمية السياسية ، النشأة والتطور والاتجاهات . ص١٦

سلامة، فتحي (٢٠٠٢). الخطاب الإبداعي للطفل، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الشريف، العبدلي (٢٠١٠). دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية للطفل من منظور التربية الإسلامية، التربية، جامعة الأزهر، مصر، ١٤٤ (٢)، ١٣٩-٢٣٠.

شعبان، خالد وحجازي، غادة (٢٠١٣). التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢١ (٣)، ٧٥-١٠٥.

عبد الحميد، إلهام (٢٠٠٨). التنشئة السياسية في العملية التربوية. القاهرة: مركز المحروسة.

العزام، عبد المجيد والهزيمة، محمد (٢٠٠٤). التنشئة السياسية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، مؤتة

للبحوث والدراسات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، ١٩(٥)، ٣٩-٧٨.

علي، أميرة (٢٠١٢). دور المناهج الدراسية والنشاط المدرسي في مرحلة الأساس في تعزيز التنشئة السياسية في السودان، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ١٣، ١٣١-٢٠٢.

القاضي، هالة (٢٠٠٥). التنشئة السياسية ببرامج التربية الرياضية المدرسية للحلقة الأولى من المرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين، الرياضة (علوم وفنون)، مصر، ٢٣، ٨٣-١٠٧.

متولي، شادية (٢٠١١). فاعلية وحدة مقترحة للتنشئة السياسية في مادة التربية الوطنية لتنمية الوعي بالقيم السياسية لطلاب المرحلة الثانوية، التربية، جامعة الأزهر، مصر، ١٤٦(٣)، ٣١٩-٣٦٥.

محمد، رضا (٢٠٠٤). التنشئة السياسية كمدخل لتطوير منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية، مجلة كلية ، جامعة بنها، مصر، ٥٦(١٤)، ١٨٠-٢٢٥.

المشاط، عبد المنعم (١٩٩٥). التعليم والتنشئة السياسية. مستقبل التربية العربية، مصر، ١(٢)، ١٠٥-١٢٨.

معارك، أحمد (٢٠٠٣). التنشئة السياسية في محتوى برامج التربية الرياضية المدرسية للحلقة الثانية من المرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين، عالم التربية، مصر، ٩(٣)، ٧٧-١٠٨.

ثانيا: المراجع الاجنبية

S ,& Walter, A , James, R.,Roskin
New , (1991). Political science: An introduction
Prentice-hall, Jersey

مستوى الصمت التنظيمي لدى معلمي ومعلمات المدارس الخاصة في لواء الجامعة وعلاقته بالأنماط القيادية السائدة لدى مديريهم

د. عايد أحمد خوالدة*

الملخص هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الصمت التنظيمي لدى معلمي ومعلمات المدارس الخاصة في لواء الجامعة، وتقصي العلاقة بينه وبين الأنماط القيادية السائدة لدى مديريهم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الخاص في لواء الجامعة والبالغ عددهم (٨٥٠٠) معلم ومعلمة (١٩٢٠) من الذكور، (٦٥٨٠) من الإناث، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٨٨٠) معلماً ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية (١٩٢) من الذكور و(٦٥٨) من الإناث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لغايات تحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصمت التنظيمي لدى معلمي ومعلمات المدارس الخاصة كان متوسطاً، إذ حظيت جميع مجالات الصمت التنظيمي بمستوى متوسط وجاءت مرتبة ترتيبياً تنازلياً حسب متوسطاتها على النحو الآتي: الصمت القائم على المبادئ (٣,٦٢)، الصمت القائم على المنفعة (٣,٥٩) الصمت القائم على الإذعان والخوف (٣,٥٨) وبلغ المتوسط الكلي (٣,٥٩). كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة عن مستوى الصمت تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفروقاً تعزى لمتغير الخبرة على مجال الصمت القائم على المنفعة لصالح أصحاب الخبرة (أقل من ٥ سنوات) عند مقارنتها مع أصحاب الخبرة (من ٥ - أقل من ١٠ سنوات)، أمّا فيما يتعلق بالأنماط القيادية السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الخاصة في لواء الجامعة، فقد حظي النمط القيادي الديمقراطي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٨) وبمستوى مرتفع، بينما حظي النمط القيادي الأوتوقراطي والتسبيبي على متوسطين حسابيين على التوالي بلغا (٣,٦٦) (٣,٥٧) وبمستوى متوسط، وأظهرت النتائج كذلك أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الصمت التنظيمي وبين الأنماط القيادية السائدة لدى المديرين والمديرات إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٣٦٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠).

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات كان من أبرزها تعزيز ممارسة مديري ومديرات مدارس لواء الجامعة للنمط القيادي الديمقراطي، توجيه البرامج التدريبية نحو تغيير معتقدات المديرين البيروقراطية، وتفعيل قنوات الاتصال بين المعلمين والمديرين ومنح المعلمين سقفاً أعلى من الحرية لإبداء آرائهم وأفكارهم ذات العلاقة بمشكلات العمل.

الكلمات المفتاحية: الصمت التنظيمي، الأنماط القيادية، المدارس الخاصة في الأردن.